



حازت رواية "اللف اللولبي" للكاتب الروماني ميرتشا كارتارييسكو (بوخارست، 1956) على جائزة دبلن الأدبيّة 2024، وهو أول روائي روماني ينال هذه الجائزة متقاسماً إياها مع المترجم الأميركي سين كوتر الذي يعمل أستاذًا للأدب

يرتكز "الملف اللولبي" على نمط الحياة في رومانيا خلال حقبة الحكم الشيوعي في ثمانينيات القرن الماضي، بما فيه من واقع بائس مظلّم والاصطفاف في طوابير طويلة أمام البقالة وسخافات التعليم ونظامه الفاشل وبؤس الحياة الأسريّة وقوانين الشيوعيّة المخيبة للآمال.

يروى هذا العمل قصّة كاتب يكتب مذكراته الطويلة يروي لنا فيها طفولته وشبابه في ضاحية من ضواحي بوخارست الشيوعيّة. يعمل بطل الرواية أستاذًا في ثانوية الحيّ الذي يسكنه ولا تهمه الوظيفة التي يمارسها، لتصبح مسيرته الأدبيّة محبطة وفاشلة أمام رتم الحياة وواقعها البائس. يتأمّل المعلم عبر كتابة مذكراته حياته وحياة أمه ووظيفته وأحلامه القلقة، ومنذ استبداد هذه الهواجس بعقله يعيش برغبتين: الرغبة في أن يصيح كاتبا ناجداً ومعلما يكتب في مذكراته. وتعد مذكرات المعلم تجربة ثرية ومهمة لفهم الحياة والتاريخ والفلسفة والسياسة. وبحسب النقاد فإن هذه الرواية تحفة أدبيّة في مسيرة ميرتشا كارتاريسكو الأدبيّة. يشار إلى أنّ لجنة تحكيم جائزة دبلن الأدبية قد اختارت هذه الرواية؛ لأنها تعالج وتستكشف الحالة الإنسانية. يشار إلى أنّ أعمال ميرتشا كارتاريسكو تُرجمت إلى أزيد من 20 لغة، وهو مرشح لكبرى الجوائز الأدبيّة، جائزة نوبل للآداب. كما حاز على عدّة جوائز منها: فورمينتور الأدبيّة، فيلينكا، جائزة فل الأدبيّة، كذلك جائزة توماس مان الأدبية في ألمانيا، وجائزة الدولة النمساوية للأدب الأوروبي.